مثله الى سلطان الهند من الشريف مسعود المذكور

ان اعلى ما سعت فيه على الروس الاقلام ، واعلى ما توجت به مفارق الطروس والارقام ، وانجح
ما يقدم بين يدي النجوى من الوسايل ، وارجح ما يقوم به الرجوى على قدم الحصول لكل سايل ،
ازكى سلام يعطر الارجا ارجه ، وازكى ثنا يروى في الاسماع هرجه ، ويشرح انشنا ف
ملك الجوانح وكادت تنطق به الجوارح ، الى من سمت رتبته الى هام السماك ، وعلت همته
فلو يشا لبلغ بها ناسع الافلاك ، الملك الذي ورث الخلافه عن ابايه ، وعز عن
الاماطه عظيم ابايه ، الطود الاشم الذي تشامخ معراجه ، البحر الخضم الذي
تدفقت بالكرم امواجه ، محتم على خاتم بسيخ ذكره ، واوجب على كاهل البرية حمده وشكره
وكيف لا وهو ذو المكارم التى تخجل السحب الهاطله ، وتفضح المزن الهاطله ، والمناقب
التي يقصر البليغ عن تقريرها على التحقيق ، والمراتب التى يقصر الفكر عن تصويرها
فيلجيا الى التصديق ، والساحه التي تؤمها الخلايق من كل فج عميق ، برا وبحرا ، ويحلها العاني
فتنلى على السنة مكارمها ان ذلك لا يجوع فيها ولا تعرا ، الخليفه الذي فاق اقرانه من
ملوك الزمان ، مولانا السلطان شاه جهان ، لا زالت دولته محروسه من الشمت
الجهات ، بالسبع المثاني والايات ، باقيا مجدها ما سجعت الاملاك ، ساميا سعدها
ما سبحت الاملاك ، وبعد فالباعث على مكتوب الوداد ، وتعطير كافور الطرس بمسك
المداد انه لما كانت مودتنا لكم موروثه ، وميران عهودها القديمه لدينا غير منكوثه
وكان القلم ترجمان الضماير ، عند تعذر المشافهه ، والطرس سفير الخواطر عند عدم
تيسير المواجهه ، استمددنا في شرح ما امكن صدر الطرس ان يتحمله من ذلك ، واحلنا
في استقصا البيان لجميع ما هنالك ، على السابق في صياغة التقرير ، الفايق
في صناعة التحرير ، ساحب ذيل البلاغه على سحبان وايل ، جامع شتات الفضل
الذي منه عليه دلايل ، خلاصة العظما المدرسين ، وسلالة الاوليا المقربين ، وارث
سر اسلافه الذين هم مراكز دايرة الولايه ، واقطابها وكانا عروس القطبيه
الذين هم خطابها ، وسلكوا واديها المقدس الذي نودوا من جانب طوره الايمن فاسمعهم
خطابها ، ووردوا واسا هلها العذبه التى طاب شرابها ، من احلته فضايله عندنا
محل الروح من الجسد ، وحلته شمايله من مودتنا بمثل مودة الوالد للولد
ذي الهمم المشمره عن ساعد النجاح اذا نوي ، الشيخ الاوحد عبد الصمد محمد العمادي

علي الكمال الذي احتسى به من صفوة الاصطفا واكتسى به خلعة الخله ، وهو العلامه
المفيد ، الفهامه المجيد ، حايز تليد الفخر وطارفه ، المستضي بمصباح عوارفه ومعارفه ، وارث
مقام الولايه الاقدس ، وسالك الوادي الذي ينادى سالكه انك بالوادي المقدس ، المعطر
بانفاسه الطاهرة انفاس النسيم ، اللايح سر الاسرار على وجهه الوسيم ، نتيجة الاوليا
الذين جليت لهم في الخلوة خبايا الزوايا ، واطلعوا على عالم الغيب بالشهادة التي اظهرت
الكشف للخفايا ، المشمر في المهمات عن ساعد الجد اذا نودي ، الشيخ الاوحد عبد الصمد محمد العمودي
الموجه من قبلنا الى مقامكم الشامخ ، وسوحكم الذي قدم المجد فيه راسخ ، مع انا لا نسمح بمفارقته
طرفة عين ، ولا نحب ان نكون بحيث نسال عنه بكيف واين ، لكنا لما انه لا يصلح
لسلوك هذى الوادي ، ولا يليق ان يرسل الى عظيم ذلك النادي ، الا من كان متصفا
بمثل تلك الصفات ، ومتسما بهاتيك السمات ، سمحنا بان يكون بيننا وبينكم
سفيرا ليعبر برود التحيه والثنا منا عليكم تعبيرا ، وينشر لديكم ما انطوى عليه من
الشوق الضمير ، وما اسر به الفواد ، من ذلك الوداد المنير ، ثم المنهي الى ذلك الجناب
ان من البواعث الصلاحي بتسطير هذا الكتاب اعلامكم بما ازلته جلب صلاح الدين
والدنيا ويوجب استمرار الدعا لكم من كل الحرمين غير تخصيص ولا استثنا ، وذلك ما تحقق كان
المستوفرين الشرع بسبب انقطاع المراكب عن بندر القنفذه وجدة فلهم كما قد علمتم
قد اختارهم الله تعالى لجوار الوادي الذي هو غير ذي زرع ، والنادي الذي لا بد به من ضرع
وجعل افيدة من الناس تهوي اليهم ، واوصى صلى الله عليه وسلم عتاب بن اسيد حين
استعمله عليهم ، بحق ان يعرف لهم كل احد هذا المزيه ، وينظر اليهم بعين الرافه
بمقتضا ذلك الاختيار وتلك الوصيه ، فانتم لما هو من مراحمكم ان يصرف اليهم
عنان الاعتنا ، ويزال عنهم البوس والعنا بامطار سحايب الخيرات السلطانيه
عليهم ، ويرد الامر العالي بوصول المراكب اليهم ، وحصول نفعها لديهم ، وقد علم
النواخيد والتجار ، سلوك فيهم الطريقه المثلى اذا ادوا الى تلك الاقطار وسلوك
عالنا سبيل العدل والانصاف ، وعدولهم عن طريق الجور والاعتساف ، ومعاملتهم
من يرد اليهم بالعنايه التامه ، ورفقا ملتهم بالمعامله العامه ، فيقبلوا علينا مقابلين
بالاكرام ، ويتوجهوا الينا ملاحظين بالاحترام ، والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

مثله

Copyright © King Saud University